

صعق كهربائي.. وقلع الاظافر.. من صنوف التعذيب في زنازين المباحث السعودية

تقرير: بتول عبدون

تستمر المملكة السعودية بقيادة محمد بن سلمان وأبيه في سياساتها القمعية للاصوات المعارضة في زنازين الاعتقال والتعذيب.

المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، وفي تقرير تحت عنوان جهات ترتبط مباشرة بالملك سلمان تعذب معتقلا بالصعق الكهربائي، كشفت عن ما تعرض له الشاب المعتقل يوسف المصلاّب في سجون المباحث. المنظمة اوضحت ان جهاز رئاسة امن الدولة ومن خلال المديرية العامة للمباحث أقدم على ممارسة التعذيب الجسدي والنفسي على المعتقل يوسف المصلاّب من خلال تعريضه للصعق بالكهرباء، الذي ترك آثارا على وجهه ويديه، وسبب له صعوبة في النطق.

التقرير، انتقد النهج السعودي في تعذيب المعتقلين وحرمانهم من أبسط حقوقهم، إذ لا يتمكن المعتقل من الحصول على حمام، بل يخضع لفترات مطولة من التحقيق المصحوب بالتعذيب النفسي والجسدي، فضلا عن إبقائهم لفترات طويلة في زنازين إنفرادية، مشيرة إلى أن اعتقال المصلاّب تجاوز أكثر من 6 أشهر في زنزانه إنفرادية.

الأوروبية السعودية، لفتت إلى أنه بعد مرور أكثر من 5 أشهر على الاعتقال، سمح لعائلة المصلاّب بزيارته زيارة استثنائية دامت أقل من 15 دقيقة مع استمرار حرمانه من معظم الحقوق القانونية والإنسانية.

المنظمة اشارت إلى أن الرياض وعبر جهاز رئاسة أمن الدولة تواصل ممارسة التعذيب على نطاق واسع، فيما تنعدم فرص محاسبة المُعذّبين والمسؤولين، لارتباط الجهاز بشكل مباشر برئيس مجلس الوزراء الذي يشغل منصبه سلمان بن عبدالعزيز في الوقت الحالي.

لافتة إلى قضية الشاب الشهيد مكي العريض الذي قضى في مارس 2016، في مركز الشرطة بعد إختفائه قسريا، وشوهت آثار التعذيب على جسده، كما أشارت إلى الوضع الصحي للمعتقل حبيب الشويخات الذي توفي نتيجة التعذيب في يناير 2018م.

وكانت مرآة الجزيرة قد كشفت في وقت سابق عن ما تعرض له المعتقل الشاب محمد حسين النمر 19 عاما

الذي امضى خمسة أشهر في زنزانه إنفرادية كانت كفيلة بتعريضه لسيناريو متكامل من أساطير التعذيب الممارسة في زنازين المباحث العامة حيث فُُلعت أظافره وتعرض للجلد ومورست عليه حرباً نفسية كما تم التحرش به جنسياً وتعليقه من رجليه عارياً لساعات طويلة يتخللها ضرب بالأحذية العسكرية على المناطق الحساسة في جسده.